

تفسير البيضاوي

75 - { قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا { فيمده ويمهله بطول العمر والتمتع به وإنما أخرجه على لفظ الأمر إيدانا بأن إمهاله مما ينبغي أن يفعله استدراجا وقطعا لمعاذيره كقوله تعالى : { إنما نملي لهم ليزدادوا إثما { وكقوله { أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر { { حتى إذا رأوا ما يوعدون { غاية المد وقيل غاية قول الذين كفروا للذين آمنوا أي قالوا أي الفريقين حتى إذا رأوا ما يوعدون { إما العذاب وإما الساعة { تفصيل للموعود فإنه إما العذاب في الدنيا وهو غلبة المسلمين عليهم وتعذيبهم إياهم قتلا وأسرا وإما يوم القيامة وما ينالهم فيه من الخزي والنكال { فسيعلمون من هو شر مكانا { من الفريقين بأن عاينوا الأمر على عكس ما قدره وعاد ما متعوا به خذلانا ووبالا عليهم وهو جواب الشرط والجملة محكية بعد { حتى { { وأضعف جندا { أي فئة وأنصارا قابل به أحسن نديا من حيث إن حسن النادي باجتماع وجوه القوم وأعيانهم وظهور شوكتهم واستظهارهم